فنون على السايلنت

أحمد مكي

عندما كان السائح العربي . يأتي إلى مصر كان اول ما يلفت انتباهه قبل ان يتحرك من مقعده بالطائرة عند هبوطها على المدرج يسمع عبارات يرددها بعض الركاب من الأخوة المصاروة .الأشقاء المصريين مثل ..تحيا مصر ...!!! وعمار يامصر ..ومصر ام الدنيا وهكذا دواليك .

وعندما يخرجون من صالة الركاب بالمطار يستمعون إلى اصوات الفنانيين المصريين الشعبيين تصدح وتلعلع عبر اجهزة التسجيل من سيارات الاجرة التي يحرصون عليها سائقو الاجرة اكثر عن غيرهم اصحاب الملاكي حتى اصبحت هذه الظاهرة عنوانا عريضا في سرعة الانتشار والتدأول مثل عصر النت حاليا الذي حل محلها !!

كانت تخدم الفنان وتشهره بمثابة نجم ساحة الغناء الشعبي أوكل ما يطرح في ساحة الغناء المصري وعند مرورهم واقصد بهم السياح العرب او غيرهم من الأجانب بشوارعها العامة وازقة حاراتها او على كورنيش نيلها والمواقع السياحية كانوا يستمعون إلى أصوات الغناء عبر المذياع الذي يتصدر عربات الدفع اليدوي الجائلة الخشبية التي تبيع الحمص والترمس والجزر اليماني "البطاطا الحمرا" والذرة المشوي أو ابوفروة واللب الابيض والأسمر والفول السوداني المحمص وعندما يسكنون بالشقق في عماراتها بالأحياء السكنية الشعبية وسط البلد وبالمساكن الشعبية يسمعون صوت الباعة واصحاب المهن الحرفية وغيرهم مثل الباربوكيا وباعة الفاكهة كالبطيخ والشمام والمنقا والبرتقال والطماطم وعمال انابيب الغاز وغيرهم .

كانوا يشكلون سيفونية فنية شعبية رائعة

مشاعة ومتعارف عليها بين المجتمعات المصرية كل هذا اختفى الان .. من الشارع المصري ومن أحياؤه السكنية الحديثة العصرية اما الشعبية منها فأصبحت تردد على خجل وبات مصيرها إلى الإنقراض لتصبح ذكرى من ورقة تقويم يحفظه التاريخ ويسجل مراحل خطواته .

مثل سيارات الأجرة العامة التي انقرضت بلونها الأسود والأبيض إلى الأبيض فقط "من دون الأسود"خدمة للمواطن المصري والسياحة وتطوير وسائل النقل العام والإركاب بالاخرى عصرية وحديثة لانها عنوان وواجهة رئيسية لاي دولة في العالم لهذا لا الوم قائدي سيارآت الأجرة الحديثة عندما برمجو أنفسهم على وضعية "سايلنت" وواكبوا قوانين العصرنة والتطور والعولمة واجهوها بثقافة الغير فرضته ظروف المعيشة والمرحلة ومواكبة العصرنة ومن يريد ان يشاهدها مثلها من شباب جيل اليوم او يحن بعضهم من جيل الماضي إلى تلك الأيام الخوالي ويريد ان يستعيد ذكريات أزمانها الجميلة عليه ان يضغط اويكبس زر جهازه الذكي اوموبايله النقال لكي يطلبها من محرك البحث للعم "قوقل" بقنواته اليوتيوبية .. ومواقع منتدياته اليكترونية ويشاهدها مرئيا أوسماعيا عليه أن يضع السماعات بأذنيه ويستمع إليها لوحده وينقط من حوله بسكاته.

كاريكاتير أعجبني

لا تهدر وقتك في إرضاء الآخرين

عاهد الخطيب

في كتاب لممرضة اجنبية عايشت المرضى ذوي الحالات الميئوس منها في اسابيعهم وايامهم الاخيرة في الدنيا كما يتوقع لهم الاطباء اجاب هؤلاء عن سؤال بخصوص اكثر الاشياء التي ندموا على فعلها في ما مضى من حياتهم كانت الاجابة الاولى انهم تمنوا لو امتلكوا ما يكفي من الشجاعة ليحيوا كما ارادوا فعلا لانفسهم لا كما يريد الاخرون.

لم تكن هذه اجابة شخص واحد او عدد قليل بل لمجموعة كبيرة من المرضى على فترة من الزمن حيث كانت هذه الممرضة تقف بجانبهم في احلك لحظات حياتهم وتقدم لهم كل ما يخفف عنهم الامهم الجسدية والنفسية من العناية الطبية والمعنوية قبيل انتهاء رحلتهم في هذه الحياة.

ان كانت هناك اجابة تؤخذ على محمل الجد في اي نوع من الاستفتاءات المختلفة التي نراها في وسائل الاعلام فهي هذه، لان اصحابها في تلك الاوقات الحرجة والعصيبة بعد ان صارت كل احداث حياتهم الماضية خلف ظهورهم وانجلت امامهم الحقيقة وهم على اعتاب الفراق الابدي لا يكون لديهم ادنى حافز او رغبة في اخبار اي شيء بخلاف ما في نفوسهم بحق، وقد اقتربوا من مصيرهم المحتوم ، اضافة الى ان هذه الاجابة هي في جوهرها اعتذار صريح من كل واحد منهم لنفسه في المقام الاول على الخداع والتزييف والحرمان الذي مارسه بحقها ، وندمه من اجلها على التقصير تجاهها على عدم القيام بكل ما يلزم لتحقيق احلامها كما رغبت به وليس كما أراد سواها من الناس.

يدرك الفرد العادي الذي عركته الحياة عمق الصدق والاخلاص المشوب بالحسرة والندم في كلام هؤلاء الناس عن امنياتهم التي اضاعوها بانفسهم ويشعر كم هو بحاجة فعلا للعمل على نفسه واعادة ترتيب ما بقي له من اوراق لدفع الدفة بالاتجاه الصحيح ان كان فيها شيء من الانحراف بعد ان يضع في اعتباره قبل كل شيء وفوق كل حساب بأن هذه الدنيا الفانية ليست اكبر همه فهناك اخرة باقية بالانتظارعند رب عظيم قد حرم الظلم عى نفسه قبل ان يحرمه على الناس ولنتذكر دائما المقولة الشهيرة إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا ،بل وحتى رؤية الغد في علم الله الذي بيده تغيير مصير العبد في طرفة عين .

من حق الانسان ان يلتفت لنفسه ولاحبائه اولا ويعمل بكل جد لتحقيق احلامه وامنياته، لان الاقربين اولى بالمعروف ولكن من غير ان يغيب عن باله لحظة واحدة ان لا يتصادم ما يقوم به مع ما حرم الله دون ان يغفل كذلك عن مساعدة الغير ومد يد العون لهم بما استطاع من صدقات مادية ومعنوية ويتذكر دائما بأن مجرد ابتسامته في وجوه الاخرين صدقة فمن غير القادر على ذلك الا لئيم؟ .

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

ترامب وعقدة الكراهية

محمد بن حامد الجحدلي

في تاريخ الانتخابات الأمريكية وعلى مدى عقود زمنية ، فاز فيها من فاز وخسر من خسر ، لم يتطرق أحد الناخبين الأمريكيين ، مهما كانت قوة برنامجه السياسي والحزب الذي ينتمي إليه ، منافيا لما يدَّعيه المرشح الرئاسي للحزب الجمهوري " دونالد ترامب " ، بتأجيج عقدة الكراهية بين الشعب الأمريكي وبين المسلمين ، مُطلِقا صفة العموم على الجميع ، وفق الانتماء الدِيني والعقائدي ، وهذه من أخطر القضايا المعاصرة لو تبناها أحد المحاميين ، المسلمين أو غير المسلمين وفق عدالة القانون الدولي ، لما تطرق له " ترامب " من اتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة ، في الوقت الذي تتفق فيه معظم أقطاب الرأي العام العالمي ، بأن عقارب الساعة لا يمكن أن تعود للوراء ، مختزلة أحداث عالمية مضت ، لسنا بصدد البحث عن الأسباب التي أدت إليها ، وأحسب إنني أول المتضررين حين أجهشت بالبكاء ، ساعة اقتحام الطائرات المعادية الأبراج العالمية ، لوجود ابني مبتعثا حينها في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولم أكن وحدي المتضرر بل مئات الآلاف من أولياء أمور الطلاب المبتعثين ، في بلد بحجم تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، فتحت جامعاتها للطلاب المبتعثين في مختلف التخصصات ، وأسست حضارتها قديمها وحديثها على التبادل المعرفي ، مما جعلها وجهة طلاب العلم الجامعي والدراسات العليا ، من مختلف دول العالم لما وجدته الجاليات والبعثات الدراسية العربية والإسلامية ، ومن دول أخرى أصبحت خيارهم الأول بلا منازع ، لرقي أساليب التعليم وجودة ونوعية البرامج بالجامعات الأمريكية ، وهو ما يُعد أبرز مكتسبات الحضارة الأمريكية على مدى آلاف السنين ، أعطاها أحقية التفوق في تاريخها المعاصر ، لتستقطب هذا الرصيد من الإنجازات العلمية ، وتقدم الجوائز العالمية للمخترعين والمتميزين ، ليواصلوا تقدمهم العلمي وتفتح لهم الفرص الوظيفية ، داخل جامعاتها ومراكزها العالمية الطبية والعلمية ، ومن ثمَّ العودة لبلدانهم ، لكن الجواب على اتهامات المرشح الجمهوري " ترامب " ، أتي من الداخل الأمريكي يمثل صوت الاعتدال وحرية الرأي ويحمل نبرة الشجاعة والغيرة على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية ، ويحمي هذه المصالح أمام شخصية مرشح رئاسي لا يعرف أبجديات السياسية ، وحماية مصالح بلاده الوطنية وعلاقاتها الدولية ، ولم يعرف أدبيات البروتوكول لدخول البيت الأبيض .

المكارثية والصهيونية

عمر حلمي الغول

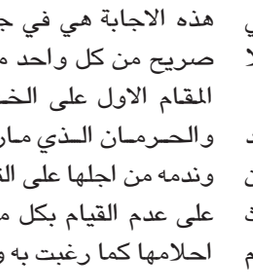

المكارثية الاميركية ، التي انتجها وعممها جوزف مكارثي، عضو مجلس الشيوخ الاميركي مطلع الخمسينات من القرن الماضي، وأطاحت بعدد من موظفي وزارة الخارجية الاميركية، القائمة على مبدأ توجيه الاتهام بالخيانة والتآمر دون الاقران بالادلة الدامغة، والتي كان من ضحاياها كل من مارتن لوثر كينغ وآرثر ميللر وألبرت إينشتاين وتشارلي شابلن، لا تساوي شيئا أمام العنصرية الاسرائيلية المتوحشة. لانها سقطت بسقوط وإفلاس وإفتضاح اكاذيب مؤسسها وان بقيت لها إرتدادات، فهي محدودة جدا في المجتمع الاميركي.

لكن العنصرية الصهيونية الوجه الاخر للفاشية تخطت منطق المكارثية، لاكثر من سبب وعامل، منها: اولا الشعب العربي الفلسطيني كله ودون إستثناء متهم امام المؤسسات الاحتلالية الاسرائيلية جميعها لمجرد ان الانسان يحمل الهوية الوطنية الفلسطينية؛ ثانيا الدم والارض والمصالح الفلسطينية مستباحة من الفها إلى يائها دون محاكم، ولا يوجد ناظم قانوني او اخلاقي او سياسي يضبط إيقاع العلاقة بين الشعب الواقع تحت الاحتلال ودولة التطهير العرقي الاسرائيلية المحتلة سوى قانون الغاب؛ ثالثا بث وتعميم رواية مزورة لا اساس لها في الواقع، هي الرواية الصهيونية على حساب رواية وحقائق التاريخ والجغرافيا الفلسطينية العربية بهدف تبديد القضية وطرد شعبها وحرمانهم من ابسط حقوقهم السياسية؛ رابعا سن القوانين والتشريعات العنصرية الفاجرة بطريقة دراماتيكية وسريعة للتمهيد لخيار الترانسفير بشكل منهجي ومدروس وبالتوافق مع إختلال موازين القوى، وغياب العوامل الوطنية والقومية الرادعة؛ خامسا خنق وتدمير عملية السلام، وفي المقابل تصاعد وتعاظم وتيرة الاستيطان الاستعماري في القدس العاصمة ومدن وقرى الضفة الفلسطينية، لتحقيق الهدف المذكور آنفا؛ سادسا قلب الحقائق رأسا على عقب امام صمت ومداهنة القوى والاقطاب الدولية، ودون إفساح المجال امام القيادة الفلسطينية من بلوغ منبر مجلس الامن لتقديم مشاريع القرارات المنصفة والداعمة للحقوق الوطنية نتيجة تلك الرعاية الاميركية السافرة للوحش الفاشي الاسرائيلي وتواطىء دول شقيقة واخرى سائرة في ركب الجريمة والارهاب الدولي.

هذه وغيرها من العوامل، تكشف عن قزمية المكارثية الاميركية امام الفاشية والنازية الصهيونية، التي يقودها الإئتلاف الحاكم الاسرائيلي، فلا وجود لوجه شبه، وإن وجد فهو شكلي وبسيط جدا. فحكومات إسرائيل المتعاقبة وعلى رأسها حكومة نتيناهو، تقوم بارتكاب ابشع اشكال الارهاب ضد اطفال وفتيات ونساء وشيوخ الشعب الفلسطيني،

> **العنصرية النازية الصهيونية، التي تنفث سمومها القاتلة الحكومة النتنياهوية، تجاوزت بكثير وحشية النازية الهتلرية وفاشية ماسوليني وفرانكو**

ولعل عملية القتل من نقطة الصفر للشهيد الجريح عبد الفتاح الشريف يوم الخميس الماضي في الخليل من قبل جندي قاتل، الذي يدافع عنه نتنياهو ويلعون وليبرمان وغيرهم من القتلة المتربعين في سدة الحكم، تميط اللثام عن الوجه الحقيقي لخيار الدولة الاسرائيلية، والتي سبقها حرق عائلة دوابشة في دوما في نهاية تموز/ يوليو الماضي، وقبل ذلك حرق وقتل الشهيد محمد ابوخضير والحروب المدمرة على قطاع غزة، وغيرها من الاعدامات الوحشية.

وحدث ولا حرج عن الاستيطان الاستعماري في اراضي دولة فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧، التي تضاعفت بشكل جنوني في زمن ما بعد التوقيع على اتفاقيات اوسلو، حيث بلغ عدد المستوطنات ١٥٩ مستعمرة، اقيمت على مساحة ٦١ الف دونم؛ وهناك ١١٩ بؤرة استعمارية، سيطرت على مساحة ٦٢٠٠ دونم؛ بالاضافة ل٩٣ موقعا عسكريا لقوات الاحتلال الاسرائيلية، تسيطر على ١٧٦٠٠ دونم؛ وايضا هناك ١٦ منطقة صناعية تقام على مساحة ٧٥٦٠ دونما؛ وهناك ١٠٣ الف دونم للاستغلال الزراعي للمستعمرين؛ و١٦٠ الف دونم اراضي تخضع للاغلاق الامني على وحول نهر الاردن؛ ومليون و٣٠٠ الف دونم وضعت تحت مسمى اراضي دولة إسرائيل؛ ومليون و١٦ الف دونم اراضي مغلقة للاعمال العسكرية غير المعسكرات.... وغيرها من الجرائم الوحشية التي تستهدف الاعتقال للمواطنين الفلسطينيين الابرياء دون وجه حق قانوني اوسياسي، وحرق اماكن العبادة المسيحية والاسلامية، وحرق وتدمير المزارع وبيوت السكان الامنين .. إلخ

النتيجة العنصرية النازية الصهيونية، التي تنفث سمومها القاتلة الحكومة النتنياهوية، تجاوزت بكثير وحشية النازية الهتلرية وفاشية ماسوليني وفرانكو، التي لا يوجد بينها وبين المكارثية الاميركية وجه شبه إلا بشكل ضيق جدا، وهو ما يعني ان الشعب العربي الفلسطيني واقع تحت وحشية لا سابق لها في التاريخ على مر العصور، حيث تغتنم حكومة اليمين المتطرف واقع التشظي في اوساط شعوب الامة العربية، وواقع الانقسام والتفتت الداخلي الفلسطيني لتنفذ مخططها الترانسفيري على نار هادئة، وتحت مرأى ومسمع الجميع، الغارق في متاهة الصمت المريب، الامر الذي يدعو القيادة والشعب والقوى السياسية الحية للخروج من شرنقة التعثر والارباك، والعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من الذات الوطنية والدفاع عن الحقوق والمصالح الوطنية من خلال الشروع بترتيب شؤون البيت الوطني اولا وثانيا وعاشرا.

دور الإدارة الإستراتيجية في مستقبل المؤسسات التربوية

د.علي عطية عذاب العتابي

تهتم الإدارة الإستراتيجية بالحاضر والمستقبل في آن واحد وهي ثمرة لتطور مفهوم التخطيط الإستراتيجية الذي يعني بأنه عملية تنبؤ لفترة طويلة الأجل ، وتوقع ما سيحدث وتخصيص الموارد والإمكانيات الحالية ولكن في نطاق الزمن الذي تحدده الخطة ، وما تقدمه الإدارة الإستراتيجية هو تكوين البصيرة والقدرة على التفكير والتحليل الإستراتيجية وصنع القرارات الإستراتيجية في مرحلة استكشاف الحاضر والمستقبل وخلق هذا المستقبل أو التأثير فيه على الأقل للتأكد من فرص البقاء أو النمو أو التوسع في ميدان الأعمال . فعلى صعيد المنظمة تتولى الإدارة الإستراتيجية عملية تخطيط كل الأنشطة المتصلة بصياغة رسالة المنظمة وتحديد الأهداف الإستراتيجية لها وحشد الموارد اللازمة وصياغة الخطة الإستراتيجية في ضوء تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة . أما على صعيد وحدات الأعمال فان الإدارة الإستراتيجية تتولى صياغة وتنفيذ الخطة الإستراتيجية الخاصة بكل وحدة أعمال انطلاقاً من تحليل متغيرات البيئة الداخلية للوحدة والبيئة الخارجية المحلية وتحديد إمكانيات الوحدة والأهداف الإستراتيجية وتخطيط وتنظيم كل الأنشطة الخاصة بالخطة الإستراتيجية للوحدة واتخاذ القرارات اللازمة للتنفيذ. أما على المستوى الوظيفي فان الإدارة الإستراتيجية تتولى وضع خطة الإستراتيجية على صعيد كل مستوى وظيفي (كالإنتاج ، التسويق ، الأفراد ، المالية ، تتولى هذه الخطة عملية تقييم السياسات والبرامج والإجراءات الخاصة بتنفيذ كل وظيفة (.

أن الدراسة أو التحليل البيئي يعتبر احد المكونات الهامة لعملية الإدارة الإستراتيجية، فمن خلال هذا التحليل تتوافر معلومات وبيانات لها أهمية خاصة في التنبؤ بالمستقبل ،وكثيراً من منظمات الأعمال تصبح ضحايا التغير البيئي كنتيجة لعدم قدرتها على التنبؤ به أو مواكبته ، كما أن التحليل ودراسة البيئة هو احد المدخلات الأساسية في بناء وتصميم الاستراتيجيات فمن خلاله تتوافر للمنظمة الكثير من البيانات والمعلومات والإحصاءات التي لها أهمية في عملية التنبؤ بالمستقبل وتبرز أهمية التحليل البيئي للمنظمات من خلال معرفة العوامل التي تؤثر على بيئة المنظمات الداخلية والخارجية وإظهار صورة التي لها أهمية في عملية التنبؤ بالمستقبل وتبرز أهمية التحليل البيئي للمنظمات من خلال معرفة العوامل التي تؤثر على بيئة المنظمات الداخلية والخارجية وإظهار صورة الاستراتيجيات فمن خلاله تتوافر للمنظمة الكثير من البيانات والمعلومات والإحصاءات التي لها أهمية في عملية التنبؤ بالمستقبل وتبرز أهمية التحليل البيئي للمنظمات من خلال معرفة العوامل التي تؤثر على بيئة المنظمات الداخلية والخارجية وإظهار صورة المنظمة ومعرفة نقاط القوة والضعف في استراتيجياتها عن طريق دراسة وتحليل بيئتها الداخلية والخارجية ، فالبيئة الخارجية تتكون من المتغيرات (الفرص والتهديدات) التي توجد خارج المنظمة وتشكل المحيط الذي توجد فيه المنظمة وهذه البيئة تتكون اساساً من بيئة العمل وبيئة المجتمع وتتضمن الأولى العناصر التي تؤثر وتتأثر مباشرة بعمليات المنظمة الرئيسية كأصحاب الأسهم ، الدولة ، الموردين ، المنافسين ، العملاء وغيرهم بينما تتضمن بيئة المتجمع قوى لاتؤثر مباشرة على نشاطات المنظمة في المدى القصير ولكن تستطيع أن تؤثر في قراراتها ذات المدى البعيد كالقوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والقانونية . أما البيئة الداخلية فتتكون من متغيرات (نقاط القوة والضعف) داخل المنظمة وتشكل هذه المتغيرات المحيط الذي يتم في إطاره انجاز العمل ، فتتضمن هذه المتغيرات هيكل المنظمة (صلاحيات واتصالات وتدفق).

> **وتبرز أهمية التحليل البيئي للمنظمات من خلال معرفة العوامل التي تؤثر على بيئة المنظمات الداخلية والخارجية وإظهار صورة التي لها أهمية في عملية التنبؤ بالمستقبل**